

الفائق في غريب الحديث

- ومنه حديث زينب رضى الله عنها أنها لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عزلاً . لما قدم A المدينة نزل على كُلاثوم بن الهمدم وهو شاكٍ فأقام عنده ثلاثاً ثم استعزز بكُلاثوم فانتقل إلى سعد بن خيثة .

عزز يقال : استعزز به المرض وغيره واستعزز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ثم يُبنى الفعل للمفعول به الذى هو الجار مع المجرور فيقال : استعزز به وعليه إذا غلب بزيادة مرض أو بموت والمراد هاهنا الموت . أبو بكر رضى الله تعالى عنه فى قصة الغار إنه كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها فكان يُروح عليها مُغيسقاً . عزب قال يعقوب : عزب فلان بإبله إذا ذهب بها إلى عازب من الكلاء . قال : وأنشد النابغة : ... ضللتهم عنهم وعزهم ... سنّ المعيدى فى رعى وتعزيب . . .

وقال غيره : مأل عزب وجشّره وهو الذى يعزب عن أهله ورجل معزب ومجشّر . وفيه لغتان : عزب السّوام وبها فتعديته بغير باء ظاهرة لأنه نُقل من عزب كعزب من عزب . وفى الباء وجهان : أحدهما أن تُزداد لزيادة التباعد . والثانى : أن تنزل منزلة " فى " قوله : ... يجرّح فى عراقيبها ناصلى . . .

أى فعل بها التّعريب وألصقه بها ويجوز أن يكون عزب مبالغة فى عزب نحو صدق فى صدق ثم يُعدى بالباء . وفى الحديث : من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عزب . أى أبعد العهد بأوله وأبطأ فى تلاوته . الترويح : الإراحة